DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

المستوطنات الإستشراقية في إسرائيل

الدكتور إبراهيم فضل الشيخ
القدس، فلسطين
البريد الالكتروني: i.shikh2009@gmail.com

الملخص

يسلط هذا البحث الضوء على بعض المؤسسات الاستشراقية في إسرائيل وابراز دورها في نشر الابحاث المتعلقة بالصراع مع تسليط الضوء على الخلفيات التي انشت من أجلها وهدى ارتباط تلك المؤسسات البحثية العالمية والنتاج البحثي لها وماهي انعكاسات تلك الجهود والمساهمة في ترسيخ مفاهيم معينة، ومدى مشروعية تلك المؤسسات التي أقيمت على انقاض شعب وعلى حساب ارضي الفلسطينيين ولذلك أحببت ان أوجه الأنظار لمثل هذه المؤسسات ولماذا يهتم العالم واهمية التعريج على الألقاب العلمية التي تمنح في إسرائيل لمثل هذه المؤسسات ودخولها الى السباق العالمي في التنافس على أفضل مؤسسات بحثية في العالم والجهود المبذولة والموازنة بينها وبين مؤسسات عالمية هدفها نشر العلوم والثقافات المختلفة بين الشعوب لتكون بمثابة جسور تعاون وتفاهم بين الحضارات .

الكلمات المفتاحية: المستوطنات الإستشراقية، إسرائيل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

Orientalist Settlements in Israel

Dr. Ibrahim Fadl Al-Sheikh
PhD Student, University of Ez-Zitouna, Tunisia
Higher Institute of Islamic Civilization and Teacher at the Ministry of Education, Palestine
Email: i.shikh2009@gmail.com

ABSTRACT

This research sheds light on some orientalist institutions in Israel and highlights their role in publishing research related to the conflict, shedding light on the backgrounds for which they were established and the guidance of the association of these global research institutions and their research output, and what are the repercussions of these efforts and their contribution to consolidating certain concepts, and the extent of the legitimacy of these institutions that were established on the ruins of a people and at the expense of the Palestinian land. Therefore, I wanted to draw attention to such institutions and why the world is interested and the importance of touching on the scientific titles granted in Israel to such institutions and their entry into the global race to compete for the best research institutions in the world and the efforts made and the balance between them and global institutions whose goal is to spread different sciences and cultures among peoples to serve as bridges of cooperation and understanding between civilizations.

Keywords: Orientalist settlements, Israel.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

المؤسسات الإسرائيلية التي ساهمت في الاستشراق:

هناك مؤسسات كثيرة ساهمت في الاستشراق الإسرائيلية منها:

1- الجامعة العبرية:

تحتل الجامعة العبرية موقع الصدارة من هذه المؤسسات، فقد كان هيرمان شابيرا صاحب الفكرة عام 1882م، ولم يلبث حتى طرحها أمام المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م ثم تقرر بناء هذه الجامعة في المؤتمر الصهيوني الخامس الذي انعقد في فيينا عام 1913م، وفي عام 1918م وضع حاييم وايزمن حجر الأساس على جبل المشارف في القدس، فقبل انتهاء الحرب العالمية الأولى ببضعة أشهر حصلت الحركة الصهيونية على مصادقة البريطانيين لوضع حجر الأساس للجامعة، فتقرّر وضع اثني عشر حجرًا، كعدد أسباط بني إسرائيل، ولكن استجابةً للضغوطات التي مارستها هيئات إضافية من الجالية اليهوديّة، تم زيادة العدد، أحرزت الجّامعة تقدّمًا علميًّا، وافتتحت أقساماً جديدةً، و في أثناء الحرب العالمية الثانية استقبلت الجّامعة باحثين من ألمانيا وإيطاليا وساعدت عدداً من الشّبان اليهود في أوروبا في الحصول على تصاريح للهجرة إلى إسرائيل وكان افتتاحها رسمياً على يد بلفور عام 1925 م، على مدرّج جبل المشارف، حيث حضر حفل الافتتاح أكثر من عشرة آلاف ضيف، من بينهم مندوبون عن جامعات من جميع أنحاء العالم. وقد أرسلت بهذه المناسبة برقيات تهنئة من مختلف الدول، أي قبل إقامة دولة الكيان الصهيوني وعيّن يهودا ماغنس عميداً لها إلى أن توفي عام 1948م[1].

وتضم الجامعة مكتبة ضخمة تضم أكثر من مليون مجلد، كما تصدر الجامعة العديد من المجلات المتخصصة، وتسهم كلية الآداب بشكل كبير في الحركة الاستشراقية الإسرائيلية كما لها كثير من المراكز الاستشراقية مثل: مؤسسة الأبحاث الشرقية، معهد بن تسفي لدراسة المجتمعات اليهودية في الشرق، ومعهد مارتن بوبر لدراسات الوفاق اليهودي العربي[2].

تضم الجامعة العبرية العديد من المراكز الاستشراقية أهمها[3]:

- مؤسسة الأبحاث الشرقية: التي كانت الدراسات العربية أهم مواد الدراسة الأساسية ثم أضيفت إليها دراسات الحضارة العربية والدين والتاريخ الإسلامي والفن والفلسفة.
- معهد بن تسفي للدراسات اليهودية: يهتم بشؤون الثقافة اليهودية لليهود الذين عاشوا في المجتمعات العربية وإسهاماتهم خلال الفترات العربية والإسلامية المختلفة، وقد أصدرت عدة مؤلفات تهتم بالشرق في إطار ما تقدمه من مساهمات للمؤسسة الحاكمة في إسرائيل.
- معهد ترومان لدراسات الوفاق والسلام: وهو يحمل اسم الرئيس الأمريكي هاري ترومان تقديراً لجهوده في خدمة الصهيونية وإسرائيل يضم عدة وحدات أبرزها وحدة الشرق الأوسط التي تركز ما يخدم إسرائيل في صراعها مع العرب.
- معهد مارتن بوبر للتقارب اليهودي العربي الذي يهتم بالدرجة الأولى بالنشاط التعليمي للعرب واليهود، ليحقق في النهاية المخططات الإسرائيلية تجاه العرب.

2- جامعة حيفا:

جاء في تأسيس جامعة حيفا على موقعها الإلكتروني: " تأسست عام 1972م، تبحث في عدة مجالات مثل: علوم الآداب، العلوم الاجتماعيّة، الحقوق، الرّفاهية والصّحّة، العلوم الطّبيعيّة، التربية والتعليم والإدارة، تضمّ الجامعة نحو عشرين برنامجًا دراسيًّا دوليًّا تُدرّس باللغة الإنجليزيّة، وهي تجذب طلاّبًا متفوّقين من دولة الكيان الصهيوني ومن سائر أنحاء

[1] عبد الكريم، إبراهيم، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل ص101 – 103. موقع الجامعة العربية في القدس، الساعة 5:22 مساءً،1|1|2020م. https://new.huji.ac.il/ar/.

[2] ادريس، جلاء الدين، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية ص97-98.

[3] عبد الكريم، إبراهيم. الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل ص107-110.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

العالم، تقع الجامعة على جبل الكرمل على الخطّ الفاصل ما بين الحدود الجنوبيّة لمدينة حيفا ومتنزّه الكرمل، تعلّم في جامعة حيفا العددُ الأكبرُ من (رجال قوّات الأمن) الذين ينالون دراستهم الأكاديميّة "[4].

3- جامعة تل أبيب[5]:

تأسست عام 1956م، تضم هذه الجامعة مؤسسات عديدة تعنى بالشؤون العربية الإسرائيلية من أهمها:

- معهد شيلواح لدراسات الشرق أوسطية والإفريقية: وقد أسس هذا المعهد أحد المستشرقين من رجال المخابرات الإسرائيلية وهو (رئوبين شيلواح) وساهم في تأسيسه إسحاق أورون أحد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي، يصدر هذا العهد العديد من الكتب السنوية والسلاسل المختلفة مثل سلسلة أبحاث وشؤون إسلامية.
- مركز يافيه للدراسات الاستراتيجية: يخدم بالدرجة الأولى المؤسسة الحاكمة حيث يقوم بإعداد الدراسات المتعلقة بالمشاكل الأمنية للدول الأخرى ويساهم في إدارته رجال الأمن الإسرائيلي والاستخبارات العسكرية.

ب- جامعة بار إيلان: هي جامعة عامة في إسرائيل تأسست عام 1955م تقع في مدينة رمات غان، في مدينة رمات غان، سميت كذلك على اسم أحد قادة الصهيونية الدينية مائير بار إيلان، أُقيمت الجامعة لتدعيم العلوم اليهودية وعلوم أخرى، تمتاز بهوية صهيونية دينية.

ت- **مركز آرائيل للدراسات:** تأسست سنة (1982م) المركز الذي يتخذ من مستوطنة " أرئيل"، شمال غرب الضفة الغربية، إصدارات هذا المركز تتم ترجمتها إلى كثير من اللغات ويتم تداولها في كثير من الجامعات الأمريكية والأوروبية تحاول بعض الدراسات تغذية المخاوف الغربية من الإسلام، واستعراض بعض العناوين يدلل على محاولة تحقيق هذا الهدف، وهذه بعض العناوين: "الإسلام والعنف"، "جذور الفاشية الإسلامية"، "غسيل المخ الإسلامي والغرب"، و"الديموقراطية في خدمة بدائل الإخوان المسلمين"، "الثمن الاقتصادي للإرهاب"، وغيرها الكثير من الدراسات التي تستند بشكل أو بآخر على جملة من المواقف المسبقة التي عادة ما تميز الدراسات الاستشراقية، ومن الدورات التي يعقدها المركز:

- الإرهاب في العصر الحديث (بالاشتراك مع قسم علم الجريمة): يتعامل المسار مع مختلف جوانب الإرهاب، سواء في الجوانب الإجرامية أو السياسية-السياسية ، في السياقات الثقافية والسياسية والاقتصادية. وهكذا، بالإضافة إلى علم الجريمة الذي يحلل الجرائم الإرهابية ومرتكبيه.
- السياسة الخارجية: هذا المزيج من الدراسات النظرية والعملية فريد لجامعة اريئل. سيتمكن خريجو القسم من تقديم أنفسهم كمرشحين جديرين ومحترفين للمناصب المتعلقة بالسياسة الخارجية لإسرائيل بشكل خاص والمنظمات الدولية في إسرائيل والعالم بشكل عام.
- دورة اللغة العربية: تقدم هذه الدورة المهنية في الدراسات العربية الأدبية. وسيشمل المنهج توسيع وتعميق الدراسات العربية الأدبية مع التركيز على تطوير الفهم القرائي ومهارات الترجمة.
- دبلوم في اللغة العربية يقدم البرنامج دورات في اللغة المنطوقة والأدبية والعربية في وسائل الإعلام: يتعامل المنهج مع توسيع مجال اللغة العربية المنطوقة إلى متقدمة وتجربة التعلم في مختبر لغوي محوسب فريد تم إنشاؤه خصيصًا لدراسات الدبلوم.

الدوافع التي دفعت اليهود والصهاينة والإسرائيليين إلى البحوث الاستشراقية:

المتتبع لكثير من المستشرقين اليهود يجد المشاركة المكثفة لهم في التعرف على الفكر الإسلامي ودراسة القرآن وعلومه وسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والفقه والعقائد والاهتمام بالتنقيب وتحقيق وترجمة المخطوطات، وكل ذلك يمكن أن

[4] موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية : https://www.haifa.ac.il تم الدخول الى الموقع الساعة 5:54 مساءً، 2020|1|1م.

[5] عبد الكريم، إبراهيم، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل 119-141.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

ترد إلى جملة من الأهداف، منها أهداف تجمعهم مع المستشرقين عامة وأهداف خاصة باليهود أنفسهم تأثرت بتشتتهم بأصقاع الأرض وعدم انتمائهم لأوطانهم التي عانوا فيها من النبذ والتبعية، ومن هذه الأهداف:
الدوافع النفسية والتي جعلت اليهود يعيشون حياة بائسة في أوروبا والتشتت والترحال، فأرادوا أن يمحوا شعورهم بالدونية ويثبتوا لمجتمعاتهم التي يشعرون فيها باغتراب أنهم يقدمون لمجتمعهم، ومحاولة تغيير صورة اليهودي بنظر المجتمع الأوروبي الذي يتمثل في صورة الإنسان المخادع والماكر إلى
صورة الذي يقدم لمجتمعه[6].

1- دوافع دينية فمنذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومحاولتهم الطعن في الإسلام من خلال الطعن في القرآن فقد قاموا بترجمته ومحاولة الطعن بآياته المحكمات، ونقد الروايات والقصص الواردة فيه، وعقد المقارنات المطولة بين آياته ونصوص العهد القديم، وركزوا الهجوم أيضاً على سيرة سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم الطعن في كثير من الأحداث مثل حادثة الإفك والإسراء والمعراج، وتعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها، فهدف الاستشراق اليهودي، من محاولة إضعاف الإسلام والتشكيك في قيمه عن طريق إثبات فضل اليهودية عليه، والزعم بأن اليهودية هي مصدر الإسلام الأول[7].
2- دافع سياسي احتلالي بحت: بخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحق التاريخي لفلسطين، فلقد عرفت تلك الفئة من المستشرقين بتركزها في على محاولات طمس الهوية الإسلامية والمعالم العربية بنصوص تلمودية أو حتى أنها استغلت كل ما بوسعها من دراسات فيما يخدم غرضها من علوم المسلمين، وبشكل تخصصي لما يدرس ضمن إستراتيجيات مدروسة للتحقيق الهدف الذي انشأت من أجله، الذين أنيطت بهم وظيفة هامة داخل دوائر الاحتلال، وقدّموا من خلالها خدمات كان لها أثرٌ كبير على بقاء الاستعمار ودعمٍ كبير لقوته في البلدان المستعمرة، وتمثّلت خدماتهم بتقديم (المعرفة)[8].
3- الصراع العربي الإسرائيلي ومحاولة تحريف التاريخ والحقائق من أجل تعزيز أحقيتهم في فلسطين وتبرير إنشاء وطن قومي لهم، متمثل في تجميع شتاتهم وخلق حلم يوحد شتات أفكارهم وإقامة وطن لهم، لوقوع دولتهم في إقليم عربي، وخلق تبرير لوجودهم وفهم أماكن القوة والضعف في الطرف العربي، ومن أجل خلق خطاب إسرائيلي صهيوني سلمي ظاهري لحملهم على أخذ الخيارات التي تضعها الصهيونية [9]، والا أدل على ذلك مما قام به جمهور عريض من المستشرقين اليهود والصهاينة من تناول قضية القدس وبيت المقدس وأرض فلسطين.
ومن المستشرقين من تفرغ للبحث في هذه القضية حيث قام بتحقيق كُتب متخصصة في هذا المجال، مثلما فعل المستشرق إسحاق حسون[10] الذي حقق كتاب فضائل بيت المقدس للواسطي، حيث زعم حسون: إن علماء المسلمين لم يتفقوا جميعاً على أن المسجد الأقصى هو مسجد القدس، إذ رأى بعضهم أنه مسجد في السماء يقع مباشرة فوق القدس أو مكة "وحاول بذلك التمييز بين القدس السماوية والقدس السفلي[11].

الخلاصة:

وهكذا نجد أن اليهود استعانوا بكل المراكز البحثية وإقامة مؤسسات ضخمة جدا وحاولوا بكل السبل والطرق الصراع العربي الإسرائيلي ومحاولة تحريف التاريخ والحقائق من أجل تعزيز أحقيتهم في فلسطين وتبرير إنشاء وطن قومي لهم، من خلال تلك المؤسسات مستعينين بالغرب والدعم اللازم لذلك، خلق خطاب

[6] الزيني، الاستشراق اليهودي (رؤية موضوعية) ص280.
[7] ادريس، جلاء الدين، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية ص84.
[8] الزيني، الاستشراق اليهودي(رؤية موضوعية) ص286-287.
[9] أجنحة المكر الثلاث ص131، الزيني، الاستشراق اليهودي (رؤية موضوعية) ص269. عبد الكريم، إبرهيم، الاستشراق وأبحاث الصراع العربي الإسرائيلي ص66.
[10] إسحاق حسون، أستاذ فخري في الجامعة العبرية في القدس، قسم اللغة العربية وآدابها، كان تركيزه الرئيسي للمنح الدراسية حول القدس في الإسلام، والانتقال من الجاهلية إلى الإسلام، والعلاقات بين السنة والشيعة المعاصرة، وقد كتب عن القرآن والأدب الاسلامي، وكذلك كتب عن أنشطة وأيديولوجية آية الله العظمى علي السيستاني في العراق بعد صدام.
[11] الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم 4/ 109.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

إســـرائيلي صـــهيوني بالثياب البحثية في ظاهر الأمر لكنه يحمل في طياته غرز مفاهيم ومعتقدات ينتمون اليها لحملهم على أخذ الخيارات التي تضعها الصهيونية والمؤسسة الحاكمة في إسرائيل .

التوصيات:

أولاً: أوصي أخواني الباحثين بأنّ يحذروا ويحذروا من أضرار المؤسسات الاستشراقية بشكل عام، واليهودية، والإسرائيلية بشكل خاص لما له من انعكاس سلبي على حياتنا وتراثنا الإسلامي.

ثانياً: أدعو كل المؤسسات المخلصة بأنّ يكون هناك دوائر لدراسة ما يحيكه المتآمرون على الإسلام وأهله، وما يقومون بدراسته من علوم الشرع الحنيف والوقوف معه حتى يفندوا ما ورد فيه من دعوات باطلة.

ثالثاً: دعوة لطلاب العلوم الشرعية بأنّ يكونوا على معرفة باللغة العبرية للتصدي لدعوات المستشرقين اليهود، لأنّهم بالإضافة إلى أغراضهم المشتركة مع غيرهم من المستشرقين من الطعن والتشكيك بالإسلام، هم يحاولون تهويد بيت المقدس والتقليل من مكانتها الإسلامية، والطعن بالقضية الفلسطينية بشكل عام.

رابعاً: أنصح بدراسة كتب المسترقين بلغاتهم وترجمة ما كتبت والرد على شبهاتها وزعمها حول الإسلام لأنهم يسوقون كثيراً من الشبهات والرد عليها .

خامساً: تسليط الضوء على المؤسسات البحثية ودور النشر في إسرائيل ومعرفة ما ينشر مما له علاقة بالصراع العربي الإسرائيلي .

وختامًا أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصًا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتي وأن ينفع به الإسلام والمسلمين, وأن يغفر لي ما وقعت فيه من خلل أو تقصير, وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله ﷻ وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان, ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والحمد لله رب العالمين

وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

1. أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستِشراق - الاستعمار ، دراسة وتحليل وتوجيه (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري) عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى : 1425هـ) الناشر : دار القلم - دمشق الطبعة : الثامنة ، 1420 هـ - 2000 م
2. إدريس، جلاء الدين محمد ، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة _ ***1417*** 1995م.
3. الزيني، محمد عبد الرحيم، الاستشراق اليهودي(رؤية موضوعية) ص27، دار اليقين، مصر، 1432ه_2011م
4. الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم يوسف العاص الطويل، ، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر 2009م.
5. الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل، عبد الكريم، إبراهيم، الطبعة: الأولى، دار الجليل للطباعة والنشر، عمان، 1993م.
6. موقع الجامعة العبرية في القدس، الساعة 5:22 مساءً،1|1|2020م. ***https://new.huji.ac.il/ar***./

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.114.2024.1273

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
Volume (114) November 2024
العدد (114) نوفمبر 2024

7. موقع جامعة حيفا على الشبكة العنكبوتية : ***https://www.haifa.ac.il*** تم الدخول الى الموقع الساعة 5:54 مساءً، 1|1|2020م**.**